

اعداد معلم اللغة العربية وتدريبه بمراحل التعليم العام في ضوء الواقع التربوي المعاصر

أ. النورعبدالرحمن محمد خير

المستخلص

تناولت هذه الورقة البحثية موضوع اعداد معلم اللغة العربية وتدريبه بمراحل التعليم العام في ضوء الواقع التربوي المعاصر حيث تم تحديد طبيعة الدراسة من خلال شرح واقع معلم اللغة العربية بمرحلة التعليم العام من حيث إعداده وتدريبه ومعرفة بالكفايات الرئيسية للتدريس. وما هو دوره في ظل الطفرة التقنية الحديثة ؟ ولهذه الورقة البحثية أهمية خاصة إذ أنها توضح الحاجة إلى معلم للغة العربية بمرحلة التعليم العام معداً إعداداً جيداً، ومدرباً تدريباً عالياً، وملماً المأماً كبيراً بالمهارات والكفايات التدريسية، وقادراً على استخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها بفاعلية في العملية التعليمية. ومن أهداف هذه الورقة البحثية التعريف بمكانة معلم اللغة العربية بمرحلة التعليم العام وصفاته وواجباته ومن ثم الوقوف على المعايير الأساسية في برنامج إعداده وتدريبه. مع توضيح الكفايات والمهارات التدريسية الواجب معرفتها ليؤدي واجبه التدريسي باقتدار. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في معالجة المحتوى المعرفي للورقة. وخلصت الورقة البحثية إلى نتائج عديدة منها: وجوب إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية إعداداً جيداً من خلال التقنيات الحديثة ليقوموا بواجباتهم التدريسية بمهنية عالية. مع ضرورة تحصيلهم للكفايات والمهارات التدريسية. وأوصى الباحث بضرورة تعريف معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم العام بواجباتهم ليتفاعلوا معها وينفذوها بها. مع إعدادهم وتدريبهم وفق أحدث التقنيات الحديثة. إلى ذلك تتناول هذه الدراسة بالشرح أهمية اعداد معلم اللغة العربية واهداف الاعداد مع توضيح اطر برنامج اعداد معلم اللغة العربية بشقيه النظري والعملية اضافة الى شرح محاور التدريب الخاصة به والكفايات والمهارات التي يجب الاثام بها.

الفصل الاول (اساسيات البحث) المقدمة

إن ما يقوم به معلم اللغة العربية من أدوار وما يؤديه من مهام تجعل الأهتمام بإعداده من الأولويات الملحة في عالم اليوم فمعلم اللغة العربية معلم ذا رسالة خالدة سامية لأنه خلال تعليمه اللغة العربية إنما يعلم لغة مقدسة. هي لغة القرآن الكريم المتعبد بتلاوته، المتحدى بأسلوبه وبلاغته بأقصر سورة وآية من آياته ولذا يحقق معلم العربية توجيهاً سامياً يرمي إلى اعداد أجيال معتزة ببلغتها، فخورة بمقدساتها، وبما تقدمه هذه اللغة من

حضارة إسلامية وتراث أصيل يشدها إلى جذورها شداً. ومن ثم فهو لا يعلم حروفاً ومفردات، وإنما يعلم تراث أمة عريقة ذات حضارة فريدة انه يتقف للسان ويمد الفكر بالأيجاد التي يضمها هذا التراث الضخم من شعر ونثر وخطبة ومقالة وقصة ورواية. فليس معلم العربية إذن آلة لتلقين النحو وتحفيظ الأناشيد وإنما هو صانع جيل ينشئه على طراز فريد يجعله يحتضن ميراثنا الإسلامي العربي ويتمثله تمثيلاً يحقق به كيانه وينمي به ذاته فهو اذن يخلق جيلاً معتزاً بأمتة فخوراً متعطشاً لإحياء تراثها ليتابع سيره قدماً

في معارج الرقي وليسهم في تطوير البشرية والتعبير عن مشاعرها وصون قيمها الكبرى المتطلعة للخير والحق والجمال ونظراً لأهمية هذه الرسالة التي يقوم بها معلم اللغة العربية في مراحل التعليم العام يبدو من غير المقبول ان يوكل أمر تبليغها إلى عناصر ليست معدة بالصورة التي تمكثها من إنجاز الأهداف المنوطة بها. ومن هنا تبرز القضية المحورية المتعلقة بمدى فاعلية برامج إعداد المعلمين في الوفاء بتوفير المعلمين الأكفاء لتدريس اللغة العربية بكفاءة ونجاح الامر الذي يعني ضرورة إعداد عناصر راغبة وقادرة

- ٢- ما معايير إعداد معلم اللغة العربية
بمرحلة التعليم العام ؟
- ٣- ما البرامج التدريبية ومحتوياتها
التي تقدم لمعلمي اللغة العربية أثناء
الخدمة وقبلها ؟
- ٤- ما الكفايات التدريسية الواجب
اكتسابها من قبل معلم اللغة العربية ؟
- ٥- ما مدى توظيف التقنيات الحديثة
في عمليات الإعداد والتدريب لمعلمي
اللغة العربية بمرحلة التعليم العام ؟
- ٦- منهج البحث . المنهج الذي تم
استخدامه هو المنهج الوصفي التحليلي.

٦- مصطلحات البحث

- ١- مرحلة التعليم العام: ويقصد بها
المرحلة التي تتعقب قبل المرحلة الجامعية
وتضم مرحلة التعليم الثانوي ومرحلة
التعليم الأساسي.

أدبيات الدراسة

معلم اللغة العربية - مكانته -

صفاته - واجباته

إذا كانت أهمية المعلم ومكانته ترتبط
بمادته التي يقوم بتدريسها فإن هذه المكانة
والأهمية تتقدم كلما تقدمت أهمية مادته
في الحياة اليومية للفرد والمجتمع. لذا فإن
أهمية معلم اللغة العربية ومكانته تتأسس
على أهمية اللغة العربية ومكانتها وما
تحققه للفرد والأمة. فمعلم اللغة العربية
حامل لواء القرآن الكريم الذي وصفه الله
تعالى بالإبانة في أكثر من موقع في كتابه
العزیز إذ قال تعالى (لسان الذي يحدون
إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) سورة
النحل (الآية، ١٠٢) وقال تعالى (وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين

يجيدون التعامل معها وينفذون حصصهم
ودروسهم بعيدا عنها وبالطرق التقليدية
الى ذلك يجب اعدادهم وتدريبهم على
تلك التقنيات الحديثة حتى يتعرفوا عليها
ويتقنوها ويجيدوا التعامل معها في عملهم
التعليمي.

٣- أهمية البحث.

تتبع أهمية هذا البحث في أنه يسلط
الضوء على معلم اللغة العربية في مرحلة
مهمة من مراحل التعليم وهي مرحلة
التعليم العام من حيث معرفة واقعه
ومعرفة واقع اللغة العربية وما الذي يجب
أن يتوافر فيه من حيث تدريبه وتأهيله
واعياده ومعرفة واجباته والى مدى
يستطيع توظيف التقنيات الحديثة في
تعليمه بنت عدنان للطلاب

٤- أهداف البحث

- ١- التعريف بمعلم اللغة العربية في مرحلة
التعليم العام من حيث صفاته ومكانته
وواجباته.
- ٢- التعريف بأطر إعداد معلمي اللغة
العربية والعمل على توظيف التقنيات
الحديثة في إعدادهم.
- ٣- التعريف بأطر تدريب معلمي اللغة
العربية بمرحلة التعليم العام.
- ٤- التعريف بالمهارات والكفايات
التدرسية الواجب اكتسابها من قبل
معلمي اللغة العربية.

٥- أسئلة البحث

- ١- ما الواجبات والصفات الواجب
توافرها في معلم اللغة العربية بمرحلة
التعليم العام ؟

على ممارسة هذه المهنة بكل ماتحمله من
مشاق وما تتطلبه من قدرات ومهارات.

ومن هنا تتأكد أهمية إعداد معلم
اللغة العربية وضرورة تدريبه المستمر،
حتى يستطيع أن يؤدي رسالته ويساير روح
العصر ويواكب رياح التجديد التي بدأت
بوادرها تستبين في طبيعة التعليم نفسه،
فقد بدأت العملية التعليمية تتسم بالإنفتاح
والمرونة بدلاً من الإنغلاق والنمطية كما
بدأت تأخذ بالأساليب التقنية الحديثة
بدلاً من إتباع الطرائق الحرفية والأساليب
العقيمة. ولعل من أهم ماتحمله تلك
التحولات التربوية من مضامين أنها
تفرض على معلم اللغة العربية العصري
أدواراً جديدة وكفايات متنوعة ترمي -
في جملتها - الى أن يكون قائداً وموجهاً
ومديراً للعملية التعليمية وباحثاً ومجدداً
يسعى دوماً الى تطوير أساليب بديلة تقي
بمتطلبات المهمة..

٢- طبيعة البحث

لاشك أن لمعلم اللغة العربية في مراحل
التعليم العام دور كبير في تعليمها لذلك
من غير المقبول ان يوكل أمر تبليغها الى
عناصر ليست معدة بالصورة التي تمكنها
من إنجاز الأهداف المنوطة بها. وهنا تبرز
قضية أساسية تتعلق بمدى فاعلية برامج
إعداد المعلمين في الوفاء بتوفير المعلمين
الكفاء لتدريس اللغة العربية بكفاءة
ونجاح الامر الذي يعني ضرورة إعداد
عناصر راغبة وقادرة على ممارسة هذه
المهنة، هذا بالإضافة الى التصور الكبير
الذي يعانيه معلمو اللغة العربية بمرحلة
التعليم العام تجاه الثورة الحادثة في مجال
التقنيات الحديثة حيث إن معظمهم لا

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين). سورة الشعراء (الآية ١٩٢-١٩٥).
فهي لغة الإبانة إذ قال الرسول الأعظم (ص) عندما سأله رجل عن سر إبانته وعظيم فصاحته (حق لي فإنما انزل القرآن على بلسان عربي مبين).

ويكفي العربية فخرا على غيرها أن تأتي الشهادة بفضلها على غيرها من غير العرب فهذا سخاؤا (١٩٧٨م، ص٤٢). يقول (لئن أهجى بالعربية خير من أن امدح بغيرها). وهذا ماسيون (١٩٧٧م، ص٢٤٥) يقول (إن العربية تذهب إلى الغرض المقصود مباشرة بينما اللغات الأوربية لا تصل إلى ذلك إلا تدريجيا وأنها تبرز المعنى المراد في أقل ما يمكن من الألفاظ، وتعجز اللغات الأخرى من أن تجاريها). وفي وصف العربية وأهلها يقول ريتشارد كونيل (١٩٩٧م، ص٦٧). (إن شعبا له آداب غنية كالأداب العربية ولغة مرنة ليئة ذات مادة لا تكاد تفتنى لا يخون ماضيه ولا ينبذ إرثا اتصل إليه بعد قرون طويلة على طريق أباائه وأجداده).

وفي سعة العربية وغناها وشمولها قال أحد العلماء (أن لسان العرب أوسع الألسنة وأكثرها ألفاظا ولا يستطيع الإحاطة به غير نبي). إضافة لما تقدم له دور كذلك في توحيد الأمة وحفظ كيائها، فضلا من أنها لغة التعليم بها يتلقى المتعلمون معارفهم، وبها يتواصلون ويفكرون ويسجلون خواطرهم، وأفكارهم وخطبهم، وأشعارهم وأنظمتهم وقوانينهم، وعندما تكون للغة العربية هذه المكانة من رفعة وعلو شأن ودور فاعل في حياة الناس، فإن ذلك ينسحب على معلم اللغة العربية إذ عليه موكول تعليم أشرف اللغات وأجلها

قدرا عند الله تعالى، وهي لغة أجداد وأحفاد ووعاء الحضارة التي ذاع صيتها بين العباد، بها تتجاذب النفوس. وتتوحد القلوب فتعليمها إليه معهود، والحفاظ عليها به معهود.

فالحرص على اللغة العربية واجب على معلمها وأهلها ومتعلميها، فهذا رسولنا الحبيب يعتبر اللحن فيها ضلالة إذ قال حين سمع رجلا يلحن ارشدوا أحاكم فقد ضل . وبقاء اللغة العربية مرهون بالمحافظة عليها فصيحة، وسد النوافذ للهجوم عليها ونخرها وتخريبها، وما يقوم بالدفاع عنها ومساندتها لتبقى محافظة ورصينة بعيدة عن التضعض هو معلم اللغة العربية، ولكن حاله وحال تدريس اللغة العربية في حاجة ماسة إلى دعم ومساندة حتى يبقى وتبقى هي كذلك أكثر قوة في الميدان.

واقع معلم اللغة العربية - (مكانته)

إدراكا لمكانة اللغة العربية وأهميتها اتجه المعنيون بها إلى دراسة وتشخيص واقع وحال اللغة العربية ومتعلميها ومعلميها، حيث تعددت الدراسات في هذا المجال وجمعيتها أجمعت على أن هناك تدنيا كبيرا في مستوى معلمي اللغة العربية وكذلك متعلمي اللغة العربية ويمكن الإشارة إلى بعض ما توصلت إليها تلك الدراسات بشأن تدني مستوى معلمي اللغة العربية ومتعلميها وهي

١- وجود ضعف واضح لدى متعلمي اللغة العربية تحداً وكتابة وقراءة واستماعا حيث عزت الدراسات الضعف إلى كل من المناهج والمعلمين

وطرائق التدريس.

٢- وجود تدني في مستوى أداء معلمي اللغة العربية بمختلف فروعها كما أظهرت بعض الدراسات أن بعض مدرسي اللغة العربية يستخدمون اللغة العامية في التدريس أمام الطلاب.

٣- إن مدرسي اللغة العربية لا يخططون لتدريس اللغة العربية وهذا ما أظهرته دراسة محسن على عطية. (٢٠٠٧م، ص١٥٦). إذ أظهرت أن مجال التخطيط لتدريس احتل أدنى مرتبة في أداء مدرسي اللغة العربية

٤- أوضحت بعض الدراسات أن مدرسي اللغة العربية لا يحسنون الإبانة عما في أنفسهم بل هم يتبرمون من اللغة العربية مما أدى إلى انتقال روح الكراهية إلى اللغة العربية نفسها، وقد أكد هذا أيضا سميع أبو مغلي (١٩٩٧م، ص٦٧). إذ قال إن الأسباب المعروفة للضعف في اللغة العربية ندره الدرس الجيد إذ أصبحت مهمة تدريس اللغة العربية في المراحل المختلفة تسند إلى معلمين غير أكفاء محسن على عطية (٢٠٠٧م - ص١٠٨). وهناك العديد من الدراسات في هذا المجال في أكثر من بلد عربي لا يتسع المجال لذكرها ولكن يمكن أن نحدد خصائص ملموسة منها وهي.

١- تنني مستوى المتعلمين في اللغة العربية بجميع مهاراتها.

٢- تدني مستوى أداء معلمي اللغة العربية وقد تمثل هذا في الآتي:

أ- ضعف تمكّنهم من اللغة العربية .
ب - ضعف عنايتهم بالممارسة

عامية ولا تردد وإنما عبارة عربية مشرفة يوصلها إلى العقول، نطق فصيح يجري على أساليب العرب. فإذا اجتمع ذلك إلى قوة المادة وحسن الطريقة في التعليم، تحقق الجو اللغوي الذي يجعل العامية سليقة على الألسنة والأقلام فيتحقق بذلك أهم هدف من تعليمها.

٥- سعة الثقافة والاطلاع

يجب ألا يكون معلم اللغة العربية محدود الثقافة، فطبيعة مادته تقضى عليه أن يكون ملماً بثقافة واسعة في مادته نفسها، وفي لغة أو لغات أخرى تزيد من معلوماته الأدبية، وتجعله بعيد النظرات قادراً على التحليل والموازنة ولا سيما في دروس الأدب. كما يجب أن يكون غنياً بالمصادر واقفاً على ذخائر التراث العربي ويجب فوق هذا أن يكون واسع الحفظ من شعر العرب ونثرهم، مستعداً لاستخدام الشواهد كلما دعت الحاجة لدعم قاعدة أو ذكر مصدر أو مرجع من المراجع. محمد عطية الأبرشي (١٩٩٨م-ص٢٢٤).

٦- القدرة على الإبداع الأدبي.

ويقصد بذلك ألا يكون معلم اللغة العربية معلماً عادياً مقتصرًا على التدريس اليومي فقط، بل يجب أن يكون ذا إنتاج أدبي عام. كما يجب أن يشارك في التأليف المدرسي، فالتأليف الأدبي العام يغني ويثري ثقافته، والتأليف المدرسي يزيد من قدرته التعليمية، ويمده بالخبرات التي تساعد على حسن القيام بمهمته التدريسية، ولا سيما في النشاطات اللغوية غير الصفية فتدرة المعلم على الإبداع الأدبي وإسهامه فيه يجعله حريصاً على

٢- التمكن من اللغة العربية :

حيث إن هذه الصفة ضرورية ولازمة لكل معلم، إلا أن معلم اللغة العربية لا يستطيع تحقيق مهمته ولا السير بدرسه خطوة واحدة إذا لم يكن متمكناً من مادته.

٣- امتلاكه الثروة الأدبية والزيادة اللغوية.

يجب على معلم اللغة العربية أن يتفجر علماً ويتدفق معرفة وأدباً فالتمكن من المادة أمر ضروري لحفظ مكانته من جهة وقدرته على التعليم من جهة أخرى والتمكن من المادة يبعث في نفس المعلم نشاطاً وإقبالاً على عمله فيؤثر ذلك في تلاميذه وتنعكس شخصيته عليهم ويجعلهم مندفعين نحو العمل مجددين نشطين.

٤- الالتزام العربية تحدثاً وكتابة :

يطلب من المعلم أن يكون نموذجاً حياً في نطقه وكتابه فالتنطق الجيد والكتابة السليمة هما الوسيلة الأولى لتعليم اللغة العربية. فعلى معلم اللغة العربية الالتزام بالنصحى في جميع أقواله وكتاباته، وأن يشبع جواً عربياً فصيحاً في دروسه حتى يكتسب التلاميذ المهارة اللغوية ويشعروا بحلاوة هذه اللغة وجمالها وجرسها وإيقاعها، ولا يتم ذلك إلا إذا كان معلم اللغة العربية متمكناً من كتاب الله قراءة، وتجويداً حتى تطبع في نفسه إشراقه العبارة القرآنية وحسن النطق بها. إن معلم اللغة العربية يجب أن يكون أصيلاً في هذه المادة، فألفاظه يجب أن تترع الأذن وعباراته يجب أن تدخل القلوب، بجمال سكبها وحلاوة جرسها، فلا رطانة ولا

والتطبيق.

ج- عدم تكليف الطلاب بممارسات ونشاطات تهمي محصلهم اللغوي.

د- استخدامهم العامية في تدريس اللغة العربية.

س- وقوع الطلاب في أخطاء نحوية في أحاديثهم وكتاباتهم وقراءاتهم.

ش- قصور قدرتهم الأدائية في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة.

و- عدم اهتمامهم بالموازنة بين مهارات اللغة العربية في التدريس.

ع - ضعف معرفتهم بأساليب التقويم والقياس.

غ- عدم التزامهم بالتخطيط للتدريس.

ك- عدم قدرتهم على صياغة الأهداف السلوكية وقياسها

صفات معلم اللغة العربية

١- حب اللغة العربية والاعتزاز بها :

لعل من أميز الصفات التي يتعين على معلم اللغة العربية أن يتحصف بها هي حبه لمقرر اللغة العربية واعتنازه بها ذلك أن المعلم الذي لا يشعر بالحب للمادة التي يقوم بتدريسها لا يستطيع أن ينقل هذا الحب إلى تلاميذه ولما كانت اللغة العربية جزءاً مهماً من تراث الأمة ومجدها بل يمكن القول أنها التراث والمجد كله. وجب أن يغرس معلمها في نفوس التلاميذ الحب والاعتزاز بهذا التراث المجيد ولا يمكن أن يتم ذلك عن طريق التعليم الجاف وإنما يجب على المعلم أن تذبض حواسه كلها وتفيض نفسه من أعماقها بهذا الحب وذلك التقدير للغة العربية وان يعكس ذلك على أسلوبه التعليمي وسلوكه اليومي

إقامة هذه النشاطات ومتابعتها.

وبذلك يؤدي هذا المعلم المبدع خدمة عظيمة للغة العربية من جهتين - جهة التدريس الفعال داخل الفصل، وجهة الإبداع الأدبي الذي يرفد اللغة العربية بالموهب الشابة الواعدة التي ستحمل أمانة الكلمة الفصيحة واللغة الشاعرة في ميادين الأدب والثقافة . وهذا يتطلب من الجميع الإسهام في إعداد هذه النوعية من معلمي اللغة العربية إعدادا متينا كافيا لهذه المهنة الخطيرة، التي يتصدى لها. وان نختاره أولا من بين الموهوبين المتفهمين بأجمل الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية. القادرين على الإبحار في خضم لغتنا الواسع، إذا ما قدمت له الوسائل المعينة والخبرات الواسعة التي تساعده على أداء هذه المهمة الخطيرة على أحسن وجه وأروع مثال وبذلك نضمن - بحول الله وقوته - مستقبلا مشرقا للغة الضاد والقران الكريم..محمد بدر الدين (١٩٨٦م-ص٢٢)

واجبات معلم اللغة العربية

مسئولية المعلم بشكل عام مسئولية ضخمة وعمله الذي يقوم به يؤثر على المجتمع إيجابا وسلبا وأمانته تنعكس على تلاميذه فيخرجهم جادين عاملين أو منافقين مقصرين. ولعلم اللغة العربية بشكل خاص، مسئولية أكبر وأعظم ذلك أنه يغرس في تلاميذه اللغة التي بها يقرؤون ويتعلمون كل المواد الدراسية الأخرى . فإذا نجح في مهمته انعكس ذلك في تقدم تلاميذه في دراستهم وفي مستقبل حياتهم وإذا فشل انعكس ذلك سلبا على حياتهم كلها، فاللغة العربية لا انفصال لها

عن بقية المواد الدراسية الأخرى.

ولذا جاء واجب معلم اللغة العربية كبيرا ودوره في العملية التعليمية عظيما، ومهمته في تعليم اللغة لتلاميذه كبيرة، إن مسؤوليته لا تنحصر في تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة فحسب لكنها تتسع وتتسع لتشمل توسيع مداركهم وتنمية قدراتهم العقلية والجسمية. حتى يستطيع الواحد منهم أن يستوعب بقية العلوم. ولعظم المسئولية الواقعة على عاتق معلم اللغة العربية على إدارات التعليم أن تحسن اختياره وتدريبه، على أفضل وجه وان تستمر في تشييط دوره، وإذا لم تفعل ذلك سيتسرب أو يدخل إلى المهنة ممن لا يصلحون لها . محسن على(١٩٨٥م-ص٤٣١). وهذا يعني تخريج أجيال أنصاف متعلمين من دارسي اللغة العربية يسبرون في أماكنهم ولا يستطيعون التقدم وبذلك يبقى المجتمع ساكنا، بل انه ومن أجل أن يحسن معلم اللغة العربية من أدائه عليه أن يفهم مهمته اليومية ومهمته السنوية، لأن عمله لا يتوقف على تقديم المعارف والمعلومات المقررة أو المنهجية، بل إن عمله ومهمته تمتدان إلى بناء شخصيات تلاميذه اللغوية والمعرفية. ويرى محمد زياد حمدان. (١٩٩٧م،ص٦٧). أن يتحلى معلم اللغة العربية بقدرة تنفيذية عالية، وهذه القدرة تتطلب منه أن يقوم بما يلي: - صياغة أهداف التدريس العامة والسلوكية لمقرر اللغة العربية - تطوير الأنشطة والمواد التعليمية ذات الصلة بمقررات اللغة العربية التي ترعى تعلم التلاميذ وتعزيز لديهم - تشويق التلاميذ إلى تعلم مادة اللغة العربية - تشجيع التلاميذ للمشاركة بفاعلية في النشاطات

المدرسية ذات الصلة باللغة العربية - توجيه التلاميذ إلى ممارسة العمل الجماعي والفردى في الفصل فيما يتعلق بتعلم مادة اللغة العربية..

إعداد معلم اللغة العربية بمرحلة

التعليم العام

إن ما يقوم به معلم اللغة العربية من ادوار وما يؤديه من مهام تجعل الاهتمام بإعداده من الأولويات الملحة في عالم اليوم، فعلم اللغة العربية، يعد معلما متميزا، أو هكذا ينبغي إن يكون، ذا رسالة خالدة سامية لأنه خلال تعليمه للغة العربية إنما يعلم لغة مقدسة هي لغة القران الكريم المتعبد بتلاوته، المتحدى بأسلوبه، وبلاغته بأقصر سورة وأيه من آياته.

لذا يحقق معلم اللغة العربية توجيهها ساميا يرمي إلى إعداد أجيال معتزة بلغتها، فخورة بمقدساتها وما تقدمه هذه اللغة من حضارة إسلامية وتراث أصيل، يشدها إلى جذورها شدا ومن ثم فهو لا يعلم حروفا ومفردات، وإنما يعلم تراث امة عريقة ذات حضارة فريدة، انه يتقن اللسان ويمد الفكر بالأعجاز التي يضمها هذا التراث الضخم من شعر ونثر وخطبة ومقالة وقصة ورواية، فليس معلم اللغة العربية آله لتلقين النحو وتحفيظ الأناشيد، وإنما هو صانع جيل ينشئه على طراز فريد يجعله يحتضن ميراثنا الإسلامي العربي، ويتمثله تمثيلا يحقق به كيانه وينمي به ذاته، فهو إذن يخلق جيلا معتزا بأتمته فخورا بلغتها متعطشا لإحياء تراثنا، ليتابع سيره قدما في معارج الرقي، وليسهيم في تطوير البشرية والتعبير عن مشاعرها وصون قيمها الكبرى المتطلعة

والمرحلية لتعليم اللغة العربية وان يفهم أساسيات المجال الذي تخصص فيه من حيث الهدف والمضمون ومنهج البحث.

٢- أن يزود بمقدار من أساسيات العلوم التربوية والنفسية المتصلة بعملية التعليم والتعلم بقصد الإفادة من ذلك في التخطيط لتعليم اللغة العربية التي يدرسها.

٣- من أهم ما يمكن العناية به عند إعداد معلم اللغة العربية أن يزود بقدر وافر عن القراءة من حيث طبيعتها وأنواعها وما أجري في مجالها من بحوث وما أسفرت عنه من نتائج.

٤- أن يعرف المعلم المحصول اللغوي للأطفال الذين يدرسه عند دخول المدرسة وكيفية الانتفاع به في تعليم الصغار.

٥- تزويد المعلم بطرق تدريس القراءة والكتابة للمبتدئين مثل الطريقة الأبجدية والصوتية وطريقة الكلمة والجمل أو الطريقة الكلية وغيرها من الطرق.

٦- إتقان أساليب تقويم مادة اللغة العربية عن طريق تعريفه المهارات التي يقيسها ويقومها في فروع اللغة المختلفة

٧- تزويده بطرق تدريس الأدب والبلاغة وكيفية التعامل مع النصوص الأدبية وتحليلها واستخراج الصور البلاغية وتدريب الطلاب على ذلك وتعزيز تكامل الأدب مع البلاغة.

٨- النظر إلى فروع اللغة العربية على أنها متكاملة على نحو عضوي وأن التدريب على فرع منها ليس معناه انفصال

أمور هي:

١- أنه المسئول الأول والمباشر عن تدريس اللغة العربية في المدرسة وان كان جميع معلمي المواد الدراسية الأخرى

مسؤولين عن مراعاة سلامة اللغة العربية في تدريسهم او في كتاباتهم حتى لا يهدموا ما يبنيه معلم اللغة العربية.

٢- انه وهو يعلم اللغة العربية يقوم بادوار مهمة في تعليمها كالتزامه الفصحى في حديثه وتدريسه واختيار عباراته وغرس التذوق الأدبي واللغوي في تلاميذه وتوجيه قراءاتهم ووصلهم بترائهم الأدبي.

٣- إن اللغة العربية التي يقوم بتدريسها بينها وبين العقيدة الإسلامية ارتباط عضوي وثيق فهي لغة القرآن الكريم ومقوم من مقومات الوجود الإسلامي وهي وعاء التراث الذي خلفته الحضارتان العربية والإسلامية على مدى القرون الطويلة الماضية.

٤- انه يقوم بتعليم اللغة الأم التي هي أساس العروبة التي احتفظت للأمة العربية بمقوماتها وسماتها المميزة وساعدتها على تحقيق شخصيتها . ويقدر ما يبذل من جهد في أداء رسالته تكون وحدة الأمة ورفيها.

٥- إن اللغة التي يعلمها هي من وسائل التنمية في الحياة المعاصرة لان التنمية أساسها المعلم وما يحدث عن طريقها أضعاف ما يحدث عن طريق اللغات الأخرى.

أهداف إعداد معلم اللغة العربية :

١- أن يستطيع تحديد الأهداف العامة

إلى الخير والحق والجمال - فهذا لمعري - مهمة جليلة ورسالة سامية يجدر بمعلم اللغة العربية، أن يدرك خطرها ويشعر بعظم مسئوليتها التي تفرض عليه .

محمد الأنباري (١٩٦٠م، ص٤٦). ونظرا لأهمية هذه الرسالة التي يقوم بها معلم اللغة العربية في مراحل التعليم العام يبدو من غير المقبول، أن يوكل أمر تبليغها إلى

عناصر غير معدة بالصورة التي تمكنها من انجاز الأهداف المنوطة بها، ومن هنا تبرز القضية المحورية المتعلقة بمدى فاعلية برامج إعداد المعلمين في الوفاء بتوفير المعلمين الأكفاء لتدريس اللغة العربية بكفاءة واقتدار، الأمر الذي يعني ضرورة

إعداد عناصر راغبة وقادرة على ممارسة هذه المهنة، بكل ما تحمله من مشاق وما تتطلبه من قدرات ومهارات، ومن هنا تتأكد أهمية إعداد معلم اللغة العربية وضرورة تدريبه المستمر حتى يستطيع أن يؤدي رسالته ويساير روح العصر ويواكب

رياح التجديد التي بدأت بوادرها تستبين في طبيعة التعليم نفسه. فقد بدأت العملية التعليمية تتسم بالانفتاح والمرونة بدلا من الانغلاق والتمطية، كما بدأت تأخذ بالأساليب التقنية الحديثة بدلا من إتباع الطرائق الحرفية والأساليب العقيمة. ولعل من أهم ما تحمله تلك التحولات التربوية

من مضامين أنها تفرض على معلم اللغة العربية المعصري أدوارا جديدة وكفايات متنوعة، ترمي في جملتها إلى أن يكون قائداً وموجهاً ومديراً للعملية التعليمية، وباحثاً ومجدداً يسعى دوماً إلى تطوير أساليب بديلة تفي بمتطلبات المهنة.

وفي إيجاز يمكن القول أن أهمية إعداد معلم اللغة العربية ترجع إلى عدة

بعضها عن بعض بل أنه مجرد تيسير التدريب وكذلك تعليم التلاميذ أنواع الإملاء المنقول والمنظور والإملاء الاستماعي والاختباري وطريقة تدريس كل نوع والطرق المثلث لتصويب الأخطاء الإملائية.

٩- تعريفه كيف يدرس الخط الإمام بعوامل الضعف التي تنتشى بيت التلاميذ وعلاجها مع تعريفه كذلك طرق التعبير المتنوعة في أثناء إعداده ليتمكن من تدريب تلاميذه عليها كالتعبير الوظيفي الذي يشمل المناقشة والحوار والمحادثة، والإعلان عن شيء معين، وكتابة الرسائل المختلفة الرسمية والشخصية وكالتعبير الإبداعي الذي يشمل كتابة الموضوعات الأدبية وكالتعليق على الصور وسرد القصص المقروءة والمسموعة.

١٠- إدراك الفرق بين الأناشيد وقطع المحفوظات ومسرحيات الأطفال وطرق تدريس كل منها وأن القصة في المجال الأدبي والتعبير مختلف عن القصة في أي مجال آخر لان الهدف منها هو تنمية الذوق وتعويد التلاميذ الاستماع أو الحديث أو الانطلاق في التعبير.

١١- تدريبه على الألعاب اللغوية واستعمال البطاقات التدريبية التي تحبب التلاميذ في دراسة النحو وتجعله مادة لا معاناة في دراستها أو توظيفها والعناية كذلك بتدريبه على استعمال ألوان النشاط اللغوي غير الصفي المناسبة للتلاميذ كالإذاعة والصحافة وإقامة النوادي الأدبية

والتمثيل والإخراج وتكوين الجماعات الأدبية.

١٢- تدريبه على القيام بدور فعال في تنمية قدرة التلاميذ على القيام بنصيب في تطوير بيئته والمشاركة في ألوان نشاطها مع مساعدته على أن يكون مسئولاً وأن ينهض بالرسالة الملقاة على عاتقه في المجالات الرئيسة وهمه التلميذ الذي يتعامل معه والمادة التي يقوم بتدريسها والمجتمع الذي نعد له التلاميذ ونقيم من أجله المؤسسات التعليمية.

١٣- تدريبه على الربط بين ما يجري داخل المدرسة من نشاطات لغوية وما يصدر في المجتمع من مجالات وما ينشر من كتب وفي مجال مادة اللغة العربية كثيراً ما تظهر طرق تدريس جديدة تحل بعض المشكلات التي يتعرض لها المعلم والتلميذ معا أو تحسم بعض الأمور التي تعد فيها الآراء أو تعدل بعض الطرق أو توضح بعض جوانب الخطأ في تطبيقها ومن ثم يجب تدريب المعلم على استخدام هذه الطرق والإقلاع عن الطرق التي ثبت عدم جدواها كالإسراف في فلسفة النحو أو إهمال التدريب على استخدام قواعد اللغة. محمد حمد (١٩٨٧م - ص ٤٥)

١٤- تهيئة الفرص للمعلم لإجراء مزيد من التجارب وتطبيق كثير من الطرق كتعليم اللغة وحدة متكاملة واستخدام طريقة التعيينات والمنهج المتكامل ودراسة الأدب حول محور معين وممارسة نشاط أرقى في الصحافة والإذاعة والتمثيل وتكوين النوادي

اللغوية.

١٥- تدريبه في مجال المجتمع الذي نعد له التلاميذ على تكوين الجيل الصالح لمجتمع أرقى وذلك عن طرق إعداد المهني في الكليات التربوية وتزويده بأهم الاتجاهات المعاصرة والتطورات المحتملة سواء في المجالات العلمية أو التربوية وتعريفه بدور المنظمات المهنية وحقوقه وواجباته إزاءها

برنامج إعداد معلم اللغة العربية

يعرف الإعداد قبل الخدمة بأنه - تقديم مقررات خاصة لإكساب مهارات ومعلومات واتجاهات ضرورية للمعلم لمساعدته على أداء عمله وعادة ما يتم الإعداد في مؤسسات متخصصة مثل معاهد المعلمين وكليات التربية شريطة ألا يكون الطالب المعلم قد التحق بالخدمة. وقد يتم إعداد المعلم في كليات أو مؤسسات تعليمية غير متخصصة في الإعداد مثل كليات الآداب والعلوم، تمهيداً لإلحاقه في برنامج تال في التأهيل للتدريس في واحدة من مؤسسات إعداد المعلم بعد التخرج. وهذا ما يعرف بالنظام المتتابع في الإعداد، أي أن الإعداد المهني للتدريس يتم بعد استكمال متطلبات المؤهل الأكاديمي أو الدرجة الجامعية الأولى. وهذا على عكس الإعداد الذي يتم في مؤسسات إعداد المعلم وهو الذي يعرف بالإعداد التكاملية حيث تقدم مقررات التأهيل التربوي والتدريب على التدريس متداخلة ومتزامنة مع المقررات الأكاديمية الأخرى حيث تتكامل المقررات معا في تشكيل البنية المهنية للمعلم .

هذا ويشمل برنامج إعداد معلم اللغة

تؤكد أن هذه الأنواع الثلاثة مكتملة لبعضها البعض، وهي في مجموعها ضرورية للغاية لمعلم اللغة العربية، إذ أنه من خلال هذا البرنامج النظري المتكامل يكتسب مهارات تخصصية، لغوية، ومهارات تدريسية، علاوة على تزويده بثقافة عامة عريضة. محمد المفتي (٢٠٠٠م ص٦٧)

تدريب معلم اللغة العربية

بمرحلة التعليم العام

تربية المعلم عملية ذات شقين أحدهما الإعداد قبل الخدمة، والآخر هو التدريب في أثناءها وكلا الشقين يكمل الآخر وبعضه، وتتمثل أهمية التدريب لمعلم اللغة العربية في آثاره التخصصية وأثاره المهنية، فلا غني لهذا المعلم عن هاتين الناحيتين المادة أو اللغة العربية التي يدرسها، وأساليب التربية التي تعينه على تزويد تلاميذه بهذه المادة.

ولهذا فإن لتدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة أهمية خاصة، ولاسيما في عصرنا هذا الذي أصبح كل شيء فيه قابلاً للتغيير والتجديد، فما أفرزه من تقنيات ومستحدثات ومعارف متفجرة عدلت من نظرتنا للحياة وأساليب العيش فيها، وكذلك في ميدان التربية فقد تغيرت نظرتنا إلى محتوى التعليم ووظيفته، بل عدلت من نظرتنا إلى الفرد وقدرته على التعلم وأضحى دور المشارك في العملية التعليمية، فالمدرسة بالنسبة له ليست مكان استقبال ولكنها مركز للاستكشاف - والحياة التعليمية اللغوية كلها في تغير، فمجال التعليم اللغوي في تطور لا ينقطع، ويغمر العالم العربي نشاط ملموس في مجال بحثها، منه ما يعمل على

مقرر المناهج وطرق التدريس العامة والخاصة، وتقنيات التعليم.

٢- المواد الثقافية: وهي مقررات ذات صبغة عامة تمثل متطلبات جامعية تسهم في توسيع أفق الطالب وزيادة ثقافته ومقررات هذا النوع، مدخل إلى الثقافة الإسلامية، تاريخ التشريع والفقهاء الإسلامي، علم التجويد، علوم القرآن، وعلوم الحديث، علم القراءات واللهجات، الأخلاق السامية، حاضر العالم الإسلامي، النظام المالي والاقتصادي في الإسلام، الحضارة الإسلامية، والعلوم والفنون، المكتبة العربية، اللغة والترجمة، الثقافة الصحية، ونحو ذلك من المقررات الثقافية العامة. وقد تختلف المقررات الثقافية هذه من بلد إلى آخر ومن كلية إلى أخرى.

هذا وقد تختلف الوزن النسبي لهذه الأنواع الثلاثة التخصصية والتربوية والثقافية من بلد إلى آخر ومن كلية إلى أخرى. ولكن أي كان الاختلاف نجد أن المواد التخصصية تحتل في الأغلب الأعم المرتبة الأولى تليها المواد التربوية أو الثقافية. وإن كنت أرى وهذه هي رؤيتي الخاصة إن تتفوق مقررات الإعداد التربوي المهني على على مقررات الإعداد التخصصي والثقافي لا لشيء ولكن فقط لأن الكليات هي كليات لإعداد المعلمين وكليات تربوية بالإضافة إلى أن مراحل التعليم العام المعلم فيه يؤدي أدوار ووظائف تربوية وتعليمية معاً، ولكن الشق التربوي في تلك المراحل هي الأصل في العملية التعليمية، وهذا لا يعني أننا نهمل الجانب التخصصي والثقافي ومع كل ذلك

العربية في كلية إعداد المعلمين وكليات التربية على جانبيين: أولاً الجانب النظري لإعداد معلم اللغة العربية. حيث إن في هذا الجانب يتلقى الطالب - المعلم، وهو في طور الإعداد خلال سنوات دراسته في الكلية المواد النظرية التي تؤهله للقيام بمهنة التدريس وهذه المواد النظرية تنقسم بدورها إلى ثلاث أنواع

١- مواد تخصصية، مواد تربوية، مواد ثقافية مساعدة. إن المواد التخصصية وهي متعلقة بمجال اللغة العربية حيث تحاول برامج الإعداد تزويد الطالب المعلم بجرعة مناسبة من فروع اللغة العربية وأدائها فيدرس الطالب المعلم بدءاً من السنة الأولى بالكلية مقررات مثل الأدب الجاهلي، وصدر الإسلام، الأدب الأموي، الأدب العباسي، الأندلسي، الأدب الحديث، أدب الأطفال، الأدب الإسلامي. كما يدرس علمي العروض والثقافية والبلاغة العربية بمعلوماتها الثلاث والنقد الأدبي قديمه وحديثه، والنقد التطبيقي، والصرف والنحو وعلم اللغة وعلم المعاجم والدلالة، وغير ذلك من مقررات تتعلق باللغة العربية وأدائها.

٢- المواد التربوية: وهذه تشمل برنامج الإعداد على المواد التي تتصل بمجال التربية وعلم النفس فيدرس الطالب المعلم مقررات مثل التربية الإسلامية، أصول التربية، تطور الفكر التربوي، اجتماعيات التربية، الإدارة والتخطيط التربوي، كما يدرس علم النفس النمو، والتقييم التربوي، والصحة النفسية، هذا إضافة إلى

وصله بالعصر وتطويعها لمطالبه وما يدور حول العلاقة بينها وبين العامة، وما يتناول قواعدها النحوية والإملائية والخطية بمحاولات تيسيره، وما يتصل بأساليب تعلمها لأبنائها أو لغير الناطقين بها. رغد علوان (٢٠٠٢م - ص٢٤). وكذلك مجال البحث في وسائلها التعليمية المختلفة في تقدم مستمر، وقد أصبحت معامل الأصوات ومعامل اللغات ومعينات البحث والتدريس كالحاسوب والانترنت، وغيرها ذات دور ملموس في الوقت الحالي، وتبعا لذلك تحول دور المعلم من مرسل وناقل لها إلى دور المرشد للتلميذ الذي يساعده على أن يساعد نفسه، وأصبح تأثيره في التلميذ لا يقتصر على الجانب المعرفي بل يتعداه إلى تكوين اتجاهات تنمية المهارات.

كما أن دوره لم يقتصر على الفصل ولكنه نشاط ممتد إلى خارج سور المدرسة، فهو عضو في المجتمع، وله دوفعال في شؤونه البيئية ثم أنه، أي معلم اللغة العربية، أصبح رجلا فنيا عليه أن يتدرب على استخدام الوسائل التعليمية التي تعينه في تدريس اللغة العربية، وفي إنتاجها والكتاب المدرسي ليس هو الان الوسيلة الوحيدة، بل يحرص المعلمون على زيادة ميل التلميذ للقراءة، وحب الاطلاع فيؤسسون له مكتبة الفصل، ويرشدونهم إلى قراءة حرة تملأ أوقات فراغهم، وتزيدهم حبا للغة، وتقديرا للتراث العربي والإسلامي، وتدفعهم إلى استخدام مصادر متنوعة للقراءة الحرة التي تتم تحت إشراف المعلم ويوجهها حتى تتكامل مع أهداف المنهج، وتخدم أهداف النمو في المرحلة التعليمية التي يدرس فيها التلميذ.

ويتطلب تغير الدور الذي يلعبه معلم

اللغة العربية في العملية التعليمية أن يعدل أيضا أساليب التعليم فيخرج عن التلقين والمناقشة إلى أساليب تدريسية أخرى كالتمثيلية وتبادل الأدوار وسرد القصص بطريقة مثيرة شاققة، واستخدام الاناشيد وغير ذلك من أساليب تزيد من ايجابية المتعلم ومشاركته في الموقف التعليمي وانفعاله به، وهذا يساعد بدوره على تمثل الأهداف الوجدانية بخاصة، كما هو الحال في دروس الأدب والتربية الدينية، ومجال تدريب وإعداد معلم اللغة العربية يتعرض لتطورات جذرية من حيث الفلسفة والأسلوب معا فقد كان قديما معلمو اللغة العربية يلتحقون بالمهنة بناء على امتحان صلاحية يعقد لهم من قبل السلطات التي تشرف على الأجهزة التعليمية، ثم بعد ذلك إلى إعدادهم في نطاق المعاهد والكليات، واعتبر المؤهل أساسا للكفاية التدريسية أي أن دراسة مجموعة من المقررات في عدد معين من السنوات يعد ضمانا لتعليم أصول التعليم.

ومؤخرا حدث تحول كبير عن هذا النظام المعتمد على المؤهل والشهادات وظهرت الدعوة إلى إعداد معلم اللغة العربية على أساس الكفاية، أي التركيز على مهارات التدريس وليس على المقررات الدراسية النظرية، أن تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة يعتبر إستراتيجية للتربية المستمرة والنمو المهني لهم، كما يعتبر ضرورة لكل من معلم اللغة العربية والمؤسسات التعليمية التي هم فيها وذلك لرفع مستواه ورفع كفاءة تلك المؤسسات، لذلك كانت التربية المستمرة إحدى وسائل تهمين التربية وتحقيق التطور التربوي، وكثيرا ما تكون وظيفة التدريب في الواقع

علاجية لتلافي نواحي النقص التي كثيرا ما تحدث نتيجة التأثر بمعدلات العرض والطلب وقصور إمكانيات كلية التربية وضعف تقنياتها وكفايتها الإنتاجية. غير أن الوظيفة العلاجية ليست هي الوظيفة الأساسية أو الوحيدة للتدريب في أثناء الخدمة، فهناك وظيفة التجديد والإبداع وتمثل في اطلاع معلمي اللغة العربية على الجديد المستحدث من النظم التعليمية سواء في طرق تدريس اللغة العربية وتقنياتها أم في محتوى مناهجها. وكثيرا ما تستخدم بحوث الأداء في مجال اللغة العربية كوسيلة لتحقيق هذه الوظيفة، فعن طريقها يتم اختبار فاعلية أفكار وإجراءات معينة في حل مشكلات معينة، وتتصل بالأداء التعليمي لمعلي اللغة العربية وتؤدي إلى رفع معدلات أدائهم وتحسين تدريسهم.

ويعتبر النمو المهني لمعلمي اللغة العربية من أسمى غايات التدريب، وهو مرتبط بالرغبة الدافعة والسعي إلى النمو عن إحساس شخصي وإقبال ذاتي ولذلك يرى البعض ضرورة ربط تدريب معلمي اللغة العربية بالتعلم وليس بالأداء، وضرورة أن يكون معلم اللغة العربية مخططا ومشاركا في البرامج التدريبية، لأنها تنظم من اجله وإشباعا لحاجاته المهنية. كذلك من وظائف تدريب معلمي اللغة العربية هو تحسين جو العمل بالنسبة لهم، وإشاعة روح الفريق في عملهم اللغوي وتكيفهم مع الأدوار والوظائف المتغيرة التي تتعلق بتعليم اللغة العربية، ولكي ينجح تدريب معلم اللغة العربية لا بد من توفير مجموعة من الأسس والمعايير في مقدمتها: ١- قيام برامج تدريبية للغة العربية على

٢- كفايات خاصة بتدريس

التحدث.

تدريب التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. - تدريب التلاميذ على نطق الكلمات الصعبة نطقا صحيحا - مساعدة التلاميذ على اختيار الموضوع الذي يريدون التحدث فيه - مساعدتهم على استخدام الكلمات والجمل التي تعبر عن الأفكار المطلوبة - تدريب التلاميذ على الوقف والانتقال السليم وفقا للمعنى المراد - تدريبهم على التحدث باللغة الفصحى الميسرة - إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم بحرية - (١٩٩٧م - ص٧٨)

٣- كفايات خاصة بتدريس القراءة

تعرف الاستعداد القرائي لدى التلاميذ بأساليب مختلفة - استخدام الطرق المناسبة لتعليم القراءة لدى التلاميذ - تدريبهم على الإدراك والتمييز البصري للحروف - تدريبهم على نطق الحروف نطقا سليما - تنمية مهارات تعرف الكلمة لديهم - تدريبهم على تركيب كلمات ذات معنى من الحروف المقدمة - توظيف المفردات اللغوية في بناء جمل جديدة - تنمية مهارات القراءة الصامتة لديهم - تنمية مهارات القراءة الجهرية لديهم - (١٩٨٦م - ص٧٩)

كفايات خاصة بتدريس الكتابة :

توضيح الطريقة السليمة لمسك القلم أثناء الكتابة - بيان الطريقة الصحيحة لكتابة الحروف في أوضاعها المختلفة - تدريبهم على استخدام أدوات الربط بدقة - تدريبهم على جمع المادة من

(١٩٨٩م - ص٥٦)

كفايات معلم اللغة العربية

بمرحلة التعليم العام

معظم أهل التربية الآن يقولون بأن المعلم المؤهل ليس هو من يمتلك المعلومات والمعارف فحسب وإنما المعلم المؤهل هو من يمتلك بالإضافة، إلى تلك المعلومات والمعارف القدرة على أداء مهارات أو كفايات التدريس المختلفة. إلى ذلك زاد احتفاء أهل التربية بالمهارات التدريسية لا سيما في ميدان تدريس اللغة العربية، لما تشتمل عليه من فروع لغوية كثيرة تتطلب امتلاك مهارات متعددة، إلى ذلك وجب الإشارة إلى المهارات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية بمرحلة التعليم العام . وانه من المفيد بل من الواجب استعراض الكفايات النوعية الخاصة بتدريس اللغة العربية، بالتفصيل تحقيقا للفائدة لكافة معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم العام من هم في طور الإعداد ولن هم في ميدان الممارسة، كما يمكن الاستفادة منها في بناء بطاقات ملاحظة لتقويم مهارات معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة. وفيما يلي سرد لاهم المهارات النوعية الخاصة:

١- كفايات خاصة بتدريس

الاستماع:

تهيئة التلاميذ وتكييفهم لمواقف الاستماع - تدريب التلاميذ على التمييز بين الأصوات والتراكيب المتشابهة - مساعدة التلاميذ على توظيف السياق في فهم الكلمات الصعبة- تنمية قدرة التلاميذ على تذكر الأفكار المسموعة

أساس دراسة صحيحة وتشخيص سليم لاحتياجات النمو المهني لمعلم اللغة العربية

٢- وجود قيادات تربوية تؤمن بأهمية

تدريب معلمي اللغة العربية لما لهم من دور كبير في خدمة العملية التعليمية .

٣- إعداد المحتوى التدريبي لبرامج اللغة العربية بطريقة علمية سليمة

٤- تنوع البرامج والنشاطات التدريبية اللغوية مع استخدام أساليب متنوعة للتقويم الختامي والبنائي لتابعة أثر التدريب على أداء معلمي اللغة العربية.

٥- استخدام أساليب التعلم الذاتي كالتقراء المهنية في مجالات اللغة العربية المتعددة والتعليم المبرمج والتدريب بالمراسلة والتعيينات وغيرها من الأساليب التي تؤكد ذاتية تدريب معلمي اللغة العربية ومراعاة التنوع والاختلاف والاحتياجات الخاصة بهم .

وهكذا فإن معلم اللغة العربية في المدرسة العصرية في حاجة إلى النمو المهني المستمر ليتكيف مع الحياة المتغيرة وعليه أن يسعى بنفسه، أي معلم اللغة العربية، لزيادة فاعليته ورفع كفايته وان ينمي نفسه في جميع الاتجاهات، لان الحياة تنمو من حوله وتنمو به. إلى ذلك ومثلما اشرنا إلى ظهور الدعوة التي تنادي بأهمية إعداد معلم اللغة العربية على أساس الكفاية أي التركيز على مهارات التدريس وليس على المقررات الدراسية لذلك حديثنا التالي سيكون عن الكفايات الأساسية الواجب توافرها في معلم اللغة العربية بمرحلة التعليم العام .محمد رشد

الحديثة وإذا نظمت من دونها فإن عائدها التحصيلي ضعيف للغاية إلى ذلك نشرير إلى أهمية توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية وفق الأدبيات التالية - أولاً إقناع معلمي اللغة العربية بأهمية تلك التقنيات الحديثة لان القناعة بها إن لم تتوفر لا يعبرونها اهتماماً - ثانياً توفير تلك الأجهزة والأدوات التكنولوجية وتوفير كذلك معامل للغة العربية ومراكز مصادر تعلم خاصة باللغة العربية ثالثاً - إعدادهم بتلك التقنيات الحديثة وتدريبهم عليها حتى يقوموا باستخدامها في حصصهم التعليمية، خلاصة القول هو أننا نريد معلم للغة العربية بمرحلة التعليم العام له قناعة قوية بالتقنيات الحديثة واستخداماتها وأننا نريد كذلك وفي ظل توافر التقنيات والتكنولوجيا الحديثة بمختلف أنواعها عدم تنظيم حصص اللغة العربية بدون تلك التكنولوجيا .

الخلاصة

الحديث عن اعداد معلم اللغة العربية وتدريبه يجعلنا نقول بوضوح أننا نشهد معلماً للغة العربية بمرحلة التعليم العام في ظل التقنيات الحديثة واعياً ومدركاً لدوره الجديد الذي تغير بتغير الحياة وأدواتها وتغير كذلك بسيطرة التكنولوجيا وأدواتها على واقع حياة الناس مما أدى إلى تغيير دور معلم اللغة العربية إلى ناصح ومرشد وموجه بدلاً من التلقين وعمليات طرح المعلومات وتقديمها للطلاب بالطريقة التقليدية. نشده كذلك معلماً للغة العربية مدركاً بأهمية التدريب المستمر في مجال تخصصه والذي يجب أن يكون من خلال تلك التقنيات الحديثة. إلى ذلك إن أدرك

٢- تثقيف معلمي اللغة العربية بمزايا مبدأ التعلم الذاتي وأهمية إدماج الطلبة في العملية التعليمية وإشراكهم بنشاطاتها.

٤- تثقيف معلمي اللغة العربية بأهمية تدريب الطلبة على تنظيم دراستهم وضبطها، والتحكم في سيرها واتخاذ القرارات المتعلقة بها والاعتماد على النفس

٥- تثقيف معلمي اللغة العربية بضرورة تدريب الطلبة على استخدام الوسائل التقنية في التعلم والاتصال والتواصل لا سيما الحاسوب التعليمي والبريد الإلكتروني وشبكة الانترنت وخاصة إذا كانت متوفرة في الأماكن التي يعملون فيها، وفي الجامعات الملحقون بها. احمد فخري الهجانة (٢٠٠٦م، ص٨٩).

الى ذلك بل ولا شك إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر التكنولوجيا أجهزة، وأدوات واليات، واستنطاق الإنسان توظيفها في مجالات الحياة لا سيما مجال التعليم، فأصبحت العملية التعليمية لا تعمل بعيداً عن تلك التقنيات التي تم توظيفها بفاعلية في المواقف التعليمية، حيث إن تلك البرامج الإعدادية لمعلم اللغة العربية تعتمد بالدرجة الأولى على التكنولوجيا بمختلف أجهزتها وأدواتها والياتها ليتم إعداد معلمي اللغة العربية بها وكذلك تدريبهم عليها وقبل ذلك تشكيل قناعاتهم بها وإفادتهم بان تعليم اللغة العربية من دون التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت متوفرة لا تحقق الأغراض المرجوة وانه ما عادت هناك مواقف تعليمية في مجال تدريس اللغة العربية تنظم من دون تلك التقنيات

مصادرها الأصلية - تدريبهم على الكتابة بخطي الرقعة والنسق- تقديم النموذج الكتابي الجيد الذي يحتذي به التلاميذ - ومنطقية - تعويدهم حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب - إتاحة الفرصة لهم لممارسة التعبير الكتابي بنوعيه الوظيفي والإبداعي. يسن قنديل (٢٠٠٠م-ص٨٧).

كفايات خاصة بتدريس القواعد:

استخدام الطرق الملائمة لتدريس قواعد اللغة العربية للتلاميذ - اختيار النص الذي يتضمن الشواهد التي توضح القاعدة المطلوبة - تقديم أسئلة وافية ومناسبة لشرح القاعدة التحوية وتوضيحها - إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستنباط القاعدة بأنفسهم - مراعاة الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً. منير يشور (١٩٨٢م-ص٧٦)

دور معلم اللغة العربية في عصر التقنيات

لعل أهم التوصيات التي نوصي بها من أجل تفعيل دور معلم اللغة العربية في عصر التقنيات تلخص بالنقاط التالية

- ١- إلحاق معلمي اللغة العربية بدورات تدريبهم على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية
- ٢- إلحاق معلمي اللغة العربية بدورات تدريبهم على استخدام الوسائل التقنية في التعليم والتي أهمها الحاسوب التعليمي، وشبكة الانترنت، والبريد الإلكتروني

- معلم اللغة العربية أهمية التقنيات الحديثة ودورها الايجابي في العملية التعليمية وان أستوعب كذلك كفايات ومهارات التدريس اللغوية وعمل على توظيفها بتصرف وأهلية كاملة في واقع العملية التعليمية فتكون وقتها أمام معلم اللغة العربية معدا اعدادا عاليا ومدربا تدريبيا كبيرا بمرحلة التعليم العام في ظل التقنيات الحديثة
- ٢- ضرورة إعداد معلمي اللغة العربية وفق أحدث التقنيات الحديثة..
- ٣- إدخال معلمي اللغة العربية دورات تدريبية باستمرار لإكسابهم الأحدث من استراتيجيات تدريسية وتعريفهم بالجديد من التقنيات الحديثة..
- ٤- عمل اللازم من إجراءات ووضع الواجب من آليات لإقتناعهم بان المعلم المنشود هو الذي يجيد الكفايات والمهارات التدريسية وليس هو ذلك الذي يحفظ المعلومات ولا يؤديها بمهارة وكفاءة مطلوبة.
- ٢- للطلاب وفق أهدافها السامية وقيمها الراقية المعروفة
- ٢- عملية إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية ظلت تتم بالطرق والوسائل التقليدية بعيدا عن التقنيات الحديثة..
- ٤- عملية تدريب معلمي اللغة العربية تتم كذلك بالطرق التقليدية بعيدا عن التقنيات الحديثة.
- ٥ - عدم المام معلمو اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالمهارات التدريسية .

النتائج.

- ١- الأعداد السليم لمعلم اللغة العربية يتم على أساس الكفاية أي التركيز على مهارات التدريس وليس على المقررات
- ٢- لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم العام واجبات كبيرة تتمثل في تعليمها
- ١- ضرورة تعريف معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم العام بواجباتهم..

التوصيات

المصادر والمراجع

- ١- الخطيب محمود أحمد (١٩٩٧م)، إستراتيجية مقترحة لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرون، المؤتمر التربوي الأول، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
- ٢- الهيجاء فؤاد حسن (٢٠١١م)، أساسيات التدريس ومهاراته، دار المصدر، عمان، الاردن.
- ٣- حسن شحاتة (١٩٩٣م)، أساسيات التعليم الفعال في العالم العربي، ط١، الدار المصرية للكتب، القاهرة، مصر.
- ٤- محسن على عطية (١٩٩٤م)-تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس القواعد الإنشاء - الإملاء، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه، بغداد، العراق.
- ٥- محسن على عطية، (٢٠٠٧م)، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٦- محمد أمين المفتي (٢٠٠٠م)، الدور المتغير للمعلم، في ضوء التغيرات المستقبلية، ورشة عمل المؤتمر العلمي الثاني، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
- ٧- محمد بدر الدين، (١٩٦٣م)، المدخل إلى العربية، ط١، مكتبة الشرق، حلب، سوريا..
- ٨- محمد حمد (١٩٨٧م)، معلمو الغد، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.
- ٩- منير يشور (١٩٨٢م)، إعداد المعلم مسئولية مشتركة بين الجامعة ووزارة التربية، جامعة قطر، الدوحة، قطر.
- ١٠- سميح أبو مغلي (١٩٨٦م)، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط٢، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن.
- ١١- رغد علوان الجبوري (٢٠٠٢م) الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة بابل، بغداد، العراق
- ١٢- يسن عبد الرحمن قنديل (٢٠٠٠م)، التدريس وإعداد المعلم، ط٢، دار النشر الدولي الرياض، السعودية.